[175] المؤذن: أشهد أن محمدا رسول ا، قال علي: يا يزيد هذا جدي أو جدك ؟ فان قلت: جدك فقد كذبت، وإن قلت جدي فلم قتلت أبي وسبيت حرمه وسبيتني ؟ ثم قال: معاشر الناس هل فيكم من أبوه وجده رسول ا ؟ فعلت الاصوات بالبكاء، فقام إليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له: كيف أمسيت يا ابن رسول ا ؟ فقال: ويحك كيف أمسيت ؟ أمسينا فيكم كهيئة بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءهم ويستحيون نسائهم الآية وأمست العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها وأمست قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منها، وأمسى آل محمد مقهورين مخذولين، فالى ا نشكو كثرة عدونا وتفرق ذات بيننا وتظاهر الاعداء علينا (1) كتاب النسب: عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين: واعجبا لابيك سمى عليا وعليا ؟ فقال عليه السلام: إن أبي أحب أباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبري والبلاذري: إن يزيد بن معاوية قال لعلي بن الحسين: أتصارع هذا ؟ يعني خالدا ابنه، قال: وما تصنع بمصارعتي إياه أعطني سكينا وأعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد: " شنشنة أعرفها من أخزم " هذا العصا (جاءت) من العصية (2) هل تلد الحية إلا الحية وفي كتاب الاحمر قال: أشهد أنك ابن علي بن أبي طالب، وروي أنه قال لزينب: تكلمي فقالت: هو المتكلم فأنشد السجاد: لا تطمعوا أن تهينونا فنكرمكم وأن نكف الاذى عنكم وتؤذونا وا يعلم أنا لانحبكم ولانلومكم أن لا تحبونا فقال: صدقت يا غلام، ولكن أراد أبوك وجدك أن يكونا أميرين والحمد * (الهامش) * (1) مناقب آل أبى طالب ج 4 ص 168 - 169 (2) مثل أصله " العصامن العصية " والعصا اسم فرس لجذيمة الابرش سرى عليها حتى لم يبق فيها قوة، والعصية أمها، والمعنى ان الفرس المسماة بالعصاهى بنت الفرس المسماة بالعصية، والمراد ان بعض الامر من بعض، وفى الاصل والمصدر " هذا من العصا عصية وهو سهو (*) _____